



ثمة أدلة على أن النظام الاسدي قام بتوزيع الأسلحة الكيماوية والتي قد تستخدم ضد المدنيين خاصة وأنه قد ثبت بأنه نظام بلا أخلاق ولا ضمير ولا دين، فالحذر واجب. الأسلحة الكيماوية من أسلحة الدمار الشامل، لما لها من تأثير كبير على الأحياء في المناطق التي تستخدم فيها. وعلى الرغم من أن تلك النوعية من الأسلحة تحتاج لبعض الخبرات العلمية حتى يكون استخدامها مؤثراً، فإن إنتاجها يعد أسهل من إنتاج الأسلحة النووية ويمكن إخفاءها دون عناء.

وفيمما يلي بعض من العناصر الكيماوية التي يمكن أن تستخدمك

1- الموستارد الكبريتني:

هو عنصر قلوي يسبب البثور، وهو لا رائحة له حين يكون نقياً ولكنه عادة يكون لونه أصفر يميل إلى البني وله رائحة الثوم أو الموستارد "الخردل". ويمكن امتصاص الموستارد "الخردل" الكبريتني في حالاته الغازية والسائلة عن طريق العيون والجلد والأغشية المخاطية.

ويسبب الموستارد الكبريتني إصابات في العيون والجلد والجهاز التنفسى، ويمكنه أيضاً إحداث ضعف للنخاع العظمي وتسمم للجهاز العصبي والمعدة.

وبينما يحدث الموستارد الكبريتني بعض الأثر فور التلامس معه، فإن الأعراض تظهر بشكل واضح خلال فترة تتراوح بين ساعة و24 ساعة.

ولا يوجد علاج للموستارد الكبريتني، ولكن إزالة التلوث فوراً من كل المناطق المحتمل إصابتها به خلال دقائق، هو الحل

الوحيد لخضن تأثيره المدمر للأنسجة.

2- فی ایکس (X) (V)

الـ^ـ في إكس (X)، هو مركب كيماوي عالي السمية في حالته السائلة والغازية وهو يهاجم الجهاز العصبي المركزي.

وفي حالة دخوله للجسم عبر الجلد، يعد مركب α في إكس أكثر سمّية من مركب السارين، الذي يهاجم الجهاز العصبي أيضاً بمقدار 100 مرة. وتتخفّض النسبة إلى مرتين فقط في حالة الإصابة عبر الجهاز التنفسي.

ويستمر أثر الـ إكس لمدة شهور في ظروف الطقس البارد، بينما يكون الأثر ممتدًا في الظروف الجوية العادمة وتتوقف المدة على الظروف الجوية.

ويقتل الـX في إكس خلال دقائق من التعرض له، ويمكنه التغلغل إلى داخل الجسم عبر العيون والجلد والجهازين التنفسي والهضمي.

والأعراض المصاحبة له متباعدة، ولكنها تشمل حالة من الدموع الغزيرة وإفرازات مماثلة من الأنف وعرق غزير وصعوبة في التنفس وعدم وضوح الرؤية. ويحدث ذلك في إكس أثره القاتل عبر مهاجمته للعضلات التلائمية التي تنظم عملية التنفس والغدد، بما يؤدي لوقف عملية التنفس.

والعلاج الفوري عند التعرض له يكون بإزالة التلوث، وتغيير الملابس وغسل العيون والجلد بالماء فورا. ويوجد لدى المستشفيات أدوية لعلاج الإصابات بال في إكس.

3- المسارين:

هو عنصر كيماوي عالي السمية في حالته الغازية والسائلة ويهاجم الجهاز العصبي.

ويسبب السارين الوفاة خلال دقائق من التعرض له، ويمكنه الدخول للجسم عبر الجهاز التنفسi والهضمي وعبر العيون والجلد. وتشابه أعراضه مع أعراض إكس، فتشمل الدموع الغزيرة وإفرازات الأنف والعرق الغزير والصعوبة في التنفس وعدم وضوح الرؤية وكذلك القيء والصداع.

ويحدث الأثر القاتل عبر مهاجمته للعضلات التلقائية التي تنظم عملية التنفس والغدد بما يؤدي لوقف عملية التنفس. والعلاج الفوري عند التعرض له يكون بإزالة التلوث فوراً وتغيير الملابس وغسل العيون والجلد بالماء. ويوجد لدى بعض المستشفى أدوية لعلاج الإصابات بالسارين.

4- غاز الكلورين:

هو غاز له لونه أخضر ويميل إلى الأصفر ورائحة حادة، وهو أثقل من الهواء بما يساعد على البقاء بالقرب من سطح الأرض.

وتفاعل الكلورين بقوة مع العديد من المركبات الحيوية محدثاً حائقه وانفجارات.

يحدث الكلورين تآكل في العيون والجلد، ويمكن أن يؤدي لزيادة إفرازات الدموع والحرق. ويحدث استنشاقه صعوبات في التنفس وأزمات رئوية. وتظهر المتابعة الرئوية عادة بعد ساعات قليلة من التعرض له. ويمكن أن يؤدي، التعرض له لأوقات

طويلة، للوفاة.

وعلاج الكلورين يكون بالتعرض للهواء النقي في حالة الإصابة الرئوية وإزالة التلوث بالماء في حالة إصابة العيون والجلد.

5- السيانيد الهيدروجيني:

هو غاز أو سائل عديم اللون شديد الاشتعال ويحدث دخانا سميا في حالة وجود حرائق أو انفجارات.

يحدث التعرض للسيانيد الهيدروجيني تهيجا للعيون والجلد والجهاز التنفسي. وتبعد الأعراض بتهديج للعيون والجلد مصحوبا بأحمرار، ويؤدي استنشاقه لمتابع تنفسية تؤدي للأنهيار، ويمكن أن يتأثر الجهاز العصبي بالمركب مما يؤدي لخلل في التنفس والدورة الدموية. ومن الممكن أن يكون تأثيره مميتا.

وعلاج السيانيد الهيدروجيني يكون بالتعرض للهواء النقي في حالة الإصابة الرئوية، وإزالة التلوث بالماء في حالة إصابة العيون والجلد

المصادر: